مدرس المادة: م. قحطان عدنان حميد

كلية الزراعة- جامعة البصرة

المحاضرة الثامنة:

أنواع الديمقراطية :

١- **الديمقراطية المباشرة :** وهي اشتراك الشعب مباشرة في ممارسة السلطة وقد لا يتم هذا بكيفية واحدة .

٢- **الديمقراطية غير المباشرة :** وهي اختيار الشعب ممثلين عنه يمارسون السلطة نيابة عنه .

٣- **الديمقراطية شبه المباشرة :** وتتخذ هذه الديمقراطية الصورتين السابقتين أعلاه أي المباشرة وغير المباشرة .

خصائص النظام الديمقراطي :

١- **الدستور:** عبارة عن القواعد الأساسية لنظام الحكم في الدولة ويوضح كيفية تشكيل السلطات العامة (التشريعية والتنفيذية والقضائية) والعلاقات بينهما والمعوقات الأساسية للمجتمع وحقوقه وضماناتها وتعد قواعد الدستور أسمى القواعد القانونية على الإطلاق .

٢- **سيادة القانون :** القانون أيا كان مصدره سواء دستورا أو قانون تسنه السلطات التشريعية أو اللوائح الإدارية سواء مكتوبا أو (غير مكتوب) فهو الذي يسود في المجتمع (الحاكم والمحكوم) وأي تعريف مخالف بعد خروج عن القانون .

٣- **حرية الرأي والتعبير :** وتشمل حرية الاجتماعات وإصدار الصحف حيث تحتاج الى حكم قضائي وينشيء منها ما يخص المصالح العليا للدولة .

٤- **حرية تكوين الأحزاب السياسية :** فالحزب تنظيم قانوني رسمي هدفه الوصول للسلطة وهو بعكس جماعات الضغط والمصالح التي تستهدف التأثير في القرار السياسي دون الوصول الى السلطة وتحمل مسؤولية الحكم المباشر .

٥- **استغلال السلطة القضائية :** وتشمل عدم التدخل في الأمور القضائية وعدم اتخاذ إجراء عزل القضاء إداريا مع عدم التداخل بشؤون القضاء مهنيا .

مميزات النظام الديمقراطي :

١- يعمل على معاملة الجميع على قدم المساواة .

٢- يعمل على الإيفاء باحتياجات الناس .

٣- يدعو للحوار الصريح والاقتناع والسعي بحلول وسيطة .

٤- يعمل على كفالة وحماية حقوق وحريات الأفراد السياسية .

٥- تحديد قوة المجتمع من خلال استخدام الوسائل السلمية في استبعاد السياسيين الفاشلين ومن دون حدوث اضطرابات في نظام الحكم .

المكونات الأساسية للديمقراطية :

ومن أهم المكونات :

١) انتخابات حرة وعادلة : ومن المتفق عليه ان الانتخابات وسيلة يقوم بواسطتها الشعب باختيار حكامه في النظام الديمقراطي خير طريقة في حكم الشعب نفسه بنفسه دون نواب أو ممثلين وبسبب استحالة ذلك في الدولة الحديثة وجد الحل في قيام نواب يحكمون باسم الشعب نيابة عنه ولكن لتحقيق ذلك فان الوسيلة الوحيدة لذلك هي الانتخابات لذلك لا يمكن وصف أي هيئة بأنها سياسية ما لم تكن منتخبة من قبل الشعب ونظرية الانتخابات هي وظيفة اجتماعية مقررة من أجل الصالح العام انطلاقا من نظرية سيادة الأمة والأفراد لهذا فإن أهم نظم الانتخابات هي :

١- الانتخابات المباشرة والغير مباشرة : فالانتخابات المباشرة تتم باختيار الشعب لممثليها مباشرة دون وسيط أما الغير مباشرة هي اختيار ناخبين مندوبين عنهم يتولون اختيار النواب وهذا يسمى الانتخاب على درجتين .

٢- الانتخابات الفردية وبالقائمة : فإذا كان المعمول به نظام الانتخاب الفردي فان الناخب يختار شخصا واحدا فقط على أساس المنطقة الجغرافية التي يمثلها ذلك المرشح وينوب ممثل واحد فقط لهذا سمي بانتخاب الفردي اما الانتخابات القائمة فان النائب يختار عدد من المرشحين اثنان او أكثر للقائمة وفي هذا السياق تقسم البلاد الى مناطق انتخابية كبيرة نسبا وتكون على طريقتين :

الطريقة الأولى : اختيار القائمة بأكملها دون تعديل او تغيير لجميع أعضائها وتسمى هذه الطريقة بالقائمة المغلقة .

الطريقة الثانية : اختيار عدد من المرشحين من أسماء القائمة بمعنى حق المزج بين اختيار الأسماء أو القائمة وتسمى هذه الطريقة بطريقة المزج بين القوائم .

نظام الأغلبية والتمثيل النسبي :

وهو حصول المرشحين على أغلب الأصواب سواء كان الترشيح فرديا أو بالقائمة .

أما التمثيل النسبي : فتتنوع المقاعد المخصصة على القوائم أو الأحزاب حسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها .

٢) **حكومة يجب مسائلتها** : وتعني ان المناقشات والقرارات يجب ان تكون قابلة للرقابة وأعمال الحكومة وعلينا مسائلة الحكومة أمام البرلمان .

٣) **الحقوق المدنية والسياسية** : لتامين المساواة والمشاركة في الحياة العامة منها حرية الرأي والاقتصاد والتعبير والتجمع والاقتراع وحماية الفرد من تعسف السلطة والامتثال وان يتحاسب الفرد بموجب القانون .

٤) **مجتمع ديمقراطي** : ويتمثل في حرية إنشاء النقابات والتنظيمات المهنية والاحزاب ليكون مجتمع ديمقراطي ودولة مستقلة .

٥) يجب توفير قيادة سليمة ونزيهة تنال هذه القيادة رضا الشعب وقيادة يثبت عليها ويخدمها

٦) تحقيق المساواة الاقتصادية من خلال محاربة التمييز بين الطبقات وذو المناصب العامة على أساس الكفاءة فقط ولا غيرها .